المجلة السعودية للدراسات التربوية
والنفسية
الإصدار الخامس عشر
المجلد (٦) العدد (١)
٢٠٢٥ (١-١٣)

حيوية الضمير ودور المرشد في التكفل المدرسي في فلسطين (دراسة تحليلية)

This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

د. محمد السويطي

أ.د. علي عون

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٢٨ فبراير ٢٠٢٥م

الملخص

هدفت الدراسة للتعرف إلى حيوية الضمير ودور المرشد في التكفل المدرسي في فلسطين، واستخدم الباحثان المنهج التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الملاحظة والمقابلات والسجلات لجمع البيانات، وتم اختيار عينة بالطريقة القصدية من المرشدين، وقد توصلت الدراسة من خلال الملاحظة العميقة والمقابلات التي تمت على المرشدين في فلسطين ان حيوية الضمير لدى المرشدين جاء متوسطة. كما بينت الدراسة ان هناك علاقة بين حيوية الضمير و ودور المرشد في التكفل المدرسي في فلسطين وجاءت إيجابية، كما ونوهت الدراسة لأهمية مظاهر وعناصر الضمير وحيويته في تحقيق الاتصال الفعال ما بين المرشد والبيئة المدرسية.

وبناء على نتائج الدراسة اوصى الباحثان:

الاهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بإجراء تقييم للمناخ المدرسي الارشادي من وقت لأخر، وذلك بهدف تطوير الإيجابيات والتغلب على السلبيات. وضرورة ايجاد قنوات اتصال فعالة بين المرشدين انفسهم لنقل ثقافة حيوية الضمير والحرص على إيجاد الثقة المستمرة بين المرشدين و الطلبة، وذلك من خلال فتح آفاق وقنوات للاتصال واللقاء داخل المدرسة.

الكلمات المفتاحية: حيوية الضمير، المرشد، التكفل المدرسي.

Abstract

The study aimed to identify the vitality of conscience and the role of the counselor in school care in Palestine. The researchers used the analytical approach. To achieve the study objectives, observation, interviews and records were used to collect data. A sample of counselors was chosen intentionally. The study concluded through in-depth observation and interviews conducted with counselors

in Palestine that the vitality of conscience among counselors was average. The study also showed that there is a positive relationship between the vitality of conscience and the role of the counselor in school care in Palestine. The study also noted the importance of the manifestations and elements of conscience and its vitality in achieving effective communication between the counselor and the school environment.

Based on the results of the study, the researchers recommended:

The Palestinian Ministry of Education should pay attention to conducting an evaluation of the school counseling climate from time to time, with the aim of developing the positives and overcoming the negatives. The necessity of finding effective communication channels between the counselors themselves to transfer the culture of the vitality of conscience and ensuring the creation of continuous trust between counselors and students, by opening horizons and channels for communication and meeting within the school.

Keywords: Vitality of conscience, counselor, school sponsorship.

*** المقدمة**

الفرد هو اللبنة الاساسية في الأسرة والتي هي الاساس في بناء المجتمع، لذلك فتن الانسان يمر في حياته منذ الولادة في مراحل عديدة ولكل مرحلة خصائصها وسماتها. وتعتبر السنوات الأولى هي أساسية في بناء شخصيته بدءا من تنشئته في الأسرة ومن ثم في المدرسة والتي هي المحطة الثانية في حياته بعد الاسرة والاهم من ذلك انها تعده للحياة من جميع جوانب شخصيته وحياته النفسية والاجتماعية والجسدية والعقلية والعاطفية والصحية لا سيما في ظل التغيرات الكبيرة في الحياة ولذلك أصبح هناك اهتمام كبير في المدارس على اعتبار انها مؤسسات تنموية وتواكب التطورات وتقوم بعمل برامج ارشادية لمثل هذه التغيرات لتلائم واقع التلميذ والمدرسة وذلك تحقيقا للهدف التعليمي والتربوي (كفافي،٢٠١٢).

لذلك ومتابعة لتحقيق اهداف البرامج في المدارس ولأهمية موضوع الارشاد فيها تم انشاء وحدات الارشاد النفسي المدرسي المتابعة التلاميذ والمشكلات التي يواجهونها من انحرافات سلوكية واضطرابات نفسية وذلك لمساعدتهم على تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي خصوصا أن طبيعة الحياة هذه الايام وفي هذا العصر الذي هو عصر السرعة والقلق اصبحت الاسرة لا تقوم بدورها تربويا ولذلك أصبح هذا الدور منوط بالمدرسة لتقدم الخدمة الارشادية النفسية للطلاب من خلال اخصائي نفسي هو المرشد المدرسي

وهنا حتى يقوم المرشد التربوي والنفسي بدوره لا ان يكون لديه مستوى من حيوية الضمير والتي هو سمة شخصية مكتسبة لديه حيث تحدث العديد من الفلاسفة حوله

سابقا وقالوا عنه انه خبرات عاطفية يعتمد على فهم الاشخاص والناس لمسؤولياتهم التي تقع على عاتقهم داخل المجتمع والبيئة التي يعيشون فيها ويعتمد ذلك على نظرته وتقديره لسلك النس وسلوكه هو مع الاخرين ولذلك بناء الضمير يتأتى من خلال ظروف المجتمع والبيئة المحيطة بالفرد.

انه ومن الملاحظ ومن خلال الاحصائيات في السنوات الأخيرة أصبح هناك تزايدا في العدوان اللفظي والجسدي عند الطلاب داخل ساحات المدرسة وايضا بعض الاضطرابات النفسية والانفعالية وصعوبات في التعلم وتدني في مستوى التحصيل ولذك اصبح من الضروري وجود المرشد النفسي داخل المدرسة وهو شخص متخصص في مجال التوجيه والارشاد وتتوفر فيه خصائص ومميزات تجعله يستطيع أن يقوم بهذا الدور من خلال اعداده وتدريبه ليستطيع القيام بعملية الارشاد والتكفل للتلاميذ داخل المدرسة ومتابعة كل مشاكلهم وصولا إلى حالة التوازن والصحة النفسية (ابو اسعد، ٢٠١٣).

ولكن ورغم الدور الذي يقوم به المرشد في الوسط المدرسي ودرايته بهذا الدور الا أن هناك صعوبات أو معيقات تواجهه اثناء تادينه لواجبه اتجاه الطلاب ولكن يبقى هذا الدور مهم في اعداد هؤلاء الطلاب للحياة كدور منوط بالمدرسة كمؤسسة ثانية لها أهمية ودور كبير اعداد الفرد للحياة ورسم شخصيته المستقبلية ولذلك ولأهمية هذا الدور وهذا الموضوع تحديدا جاء تهذه الدراسة للتعرف على أهمية التكفل ودور المرشد فيه وحيوية الضمير لديه (ابو اسعد، ٢٠١٣).

*** مشكلة الدراسة**

المدرسة له دور كبير في التربية واعداد الفرد للحياة ونيجة تزايد المشكلات في الفترات الاخيرة التي ادت الى كثير من السلوكات المضطربة لدى الطلاب في المدارس والتي اصبحة دور المشد اساسي في وجوده داخل المدرسة واروقتها وتقديمه للخدمات النفسية وتكفله بالطلاب فيها ويساعدهم في رسم شخصياتهم له اهمية كبيرة ولكن وفي هذا السياق فان معيشة الفرد في نزاعات كبيرة ومسيطرة عليه في مجالات كثيرة في حياته ونشاطاته والتي لا تراعي القيم الاخلاقية مما ادى اتلى تضاؤل حيوية الضمير لدى الاشخاص لان الانسان من خلال حيوية الضمير يستطيع التمييز بين الاشياء من خلال موقعه الاجتماعي او الوظيفي , لان الضمير هو شيء متعلم ومكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية والتربية ولذلك هو جزء من بنية الشخصية ويعتبر من العوامل المؤثرة في الشخصية وبالتالي الندهور في القيم لدى الانسان سببها عدم حيوية الضمير حيث ان هبوط القدرات والكفاءة يؤدي الى تدني تقدير الذات ولذلك يتم الحكم على الشخص من خلال ضميره بحيث ان الانسان الذي يشعر بالمسؤولية والواجب يعتبر من ذوي الصفات التي لديهم ضمير حي وان الشعور بعدم الاهتمام واللامبالاة هو من الضمائر الضعيفة والمتضائلة.

لذلك فان دور المرشد هو مهم في تعزيز حيوية الضمير وان يقوم بواجبه على اكمل وجه هذا يؤدي الى صناعة انسان من اصحاب الضمائر الحية اتجاه نفسه واتجاه الاخرين والمجتمع ومن تعتبر مرحلة المدرسة من المراحل المهمة التي تبنى فيها شخصية والانسان وهو بحاجة الى صناعة تربوية

ارشادية تنموية لشخصيته على اعتبار ان الضمير جزء من الشخصية، وهذا ما اثار اهتمام الباحث واعتبرها مشكلة تستحق الدراسة المتعمقة وعلاجها للإفادة منها من ناحية تربوية لان المجال التربوي هو القدوة الحسنة والمثال الذي يحتذى به بين افراد المجتمع ولذلك هذه الدراسة ستجيب على السؤال الرئيس التالي : ما درجة حيوية الضمير ودور المرشد في التكفل المدرسي في فلسطين؟

وينبثق عنه الفرضيات التالية: –

١– هل يختلف مستوى حيوية الضمير لدى المرشدين التربويين والنفسيين في فلسطين؟

٢– هل يختلف دور المرشدين التربويين والنفسيين في عملية التكفل المدرسي في فلسطين؟

*** اهمية الدراسة**

تاني أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع المطروح وهو التكفل المدرسي ودور المرشد وحيوية الضمير لديه حيث أن دور المرشد اساسي في هذه العملية ميدانيا ولذلك لا بد من توضيح دوره فيها وتوضيح عملية التكفل وكيفية التعامل معها من قبل الاخصائي النفسي، لان هناك مشكلات ميدانية كثيرة وكبيرة تواجه الطلاب داخل المدرسة وبحاجة ماسة إلى التدخل الارشادي من خلال عملية التكفل المدرسي والمتابعة وهنا يأتي دور المرشد وهو الاهم في العملية ولذلك. يجب أن نتعرف من خلال هذه الدراسة على دوره الأساسي وحيوية الضمير لديه في العملية الارشادية " لان المشكلات التي تحصل متنوعة على مراحل وفي مجالات مختلفة منها حسب العمر فقد يكون طفلا أو مراهقا او راشدا او قد يكون من ذوي الاحتياجات الخاصة أو لديه بعض الاضطرابات ولهذه الاسباب وأخرى قمنا بعمل هذه الدراسة للتعرف على دور المرشد في العملية. وحيوية الضمير لديه

*** اهداف الدراسة**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور المرشد النفسي المدرسي في عملية التكفل النفسي وحيوية الضمير لديه في وحدات المتابعة داخل المدارس ولذلك تمحورت اهدافها فيما يلي: –

١– معرفة دور المرشد النفسي المدرسي

٢– معرفة التكفل المدرسي ووحدات المتابعة داخل المدرسة

٣– معرفة مستوى حيوية الضمير لديه

*** حدود الدراسة**

تتحدد هذه الدراسة بالآتي: –

١– الحدود المكانية: المدارس الفلسطينية

٢– الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني (٢٠٢٤/٢٠٢٥)

٣– الحدود البشرية: المرشدين العاملين في مدارس وزارة التربية والتعليم

*** مصطلحات الدراسة**

١– حيوية الضمير: ان يسعى الانسان لان يكون واعيا، جادا، ذو عزيمة، \وانجاز كما وتتمثل حيوية الضمير في الكفاح والانضباط الذاتي والكفاءة والقيام بالواجب والمسؤولية والتي تؤدي الى تحقيق الاهداف للفرد. (كفافي، ٢٠١٥).

وهي مظهر او سمة من شخصية الانسان يدرك من خلالها المبادئ الاخلاقية ويقوم بتطبيقها في المواقف الحياتية

ولديه القدرة على ان يكون منجزا ومحققا لأهدافه ولديه القدرة على اتخاذ القرا. (الزيود، ١٩٩٨).

٢- التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يقدرها الباحث من خلال تحليل نتائج الدراسة.

٣- المرشد التربوي: هو احد اعضاء هيئة التدريس ويكون مؤهل تاهيلا تربويا حتى يستطيع القيام بدوره وممارسة عمله الارشادي (الالوسي والمعروف، ٢٠٠٢, ص ٣٠)

٤- التكفل المدرسي: هو العملية التي يقوم بها المرشد التربوي في دمج الطلاب في الوسط المدرسي وخصوصا الذين يعانون من مشاكل نفسية وتربوية واجتماعية ويحاول علاجها وايضا الاهتمام بالطلبة الموهوبين (كفافي، ٢٠١٥).

*** الدراسات السابقة**

دراسة الكرنز (٢٠٠١) جاءت بعنوان معرفة درجة ممارسة المرشدين لأدوارهم الارشادية في فلسطين من وجهة نظرهم في مديريات جنوب الضفة الغربية في ضوء متغيرات الجنس العمر. المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص ومجتمع الدراسة هو جميع المرشدين والمرشدات في تلك المديريات وعددهم ٧٨ والاداة كانت استبانة حيث خلصت الدراسة بعدة توصيات ابرزها: -

١- اختيار المرشدين والمرشدات من المتخصصين في الارشاد والصحة النفسية

٢- توفير التدريب والتأهيل لهم

٣- ضرورة توثيق الصلة بين المدرسة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي

٤- التعاون في حل المشكلات التي تواجه الطلبة

دراسة السلامة (٢٠٠٣) وعنوانها التعرف على اداء المرشد في المدارس الحكومية الثانوية في مديرتي التربية في جنين وقباطية من وجهة نظر الاداريين والمعلمين ومجتمع الدراسة من جميع المعلمين والاداريين في تلك المديريات المذكورة والبالغ عددهم ٨٢٦ اداريا ومعلما والذين استجابوا على اداة الدرسة٧٨٢ والاستبانة ضمت اربعة مجالات وهي العلاقات الاجتماعية, الشخصية العلمي والمهني الفني التطبيقي وفقراتها ٥٤ فقرة وتوصلت الدراسة إلى إلى أن مستوى الاداء للمرشدين في تلك المديريات هو كبير في المجالات الأربعة وبلغ المتوسط الحسابي ٩٥.٣ أي ما نسبته ٧٤٪ والمجال الشخصي كان المرتبة الأولى والمهني المرتبة الثانية والعلاقات الاجتماعية الثالثة والفني التطبيقي الرابعة وتبين أن مستوى اداء المرشد يتأثر بالمديرية التي يعمل بها والاداء لدى المرشدات الاناث أعلى من الذكور والاداء يختلف بالمسمى الوظيفي ويختلف الاداء تبعا لمتغير الخبرة ايضا والمتغير المستوى الأكاديمي كذلك ولمكان السكن والتخصص

دراسة الحيح (٢٠١٢) بعنوان التعرف على درجة رضا المعلمين عن المرشدين التربويين في مدارس تربية شمال الخليل في ضوء متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة ، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين في تربية شمال الخليل، والبالغ عددهم ٢٠٥٠ معلما و معلمة واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث اختير تعينة عشوائية قوامها (١٤٠) معلماً ومعلمة واستخدم الباحث استبانة قام بتطويره التحقيق أهداف الدراسة وهي عبارة عن استبانة مكونة من ٣٨ فقرة ومقسمة إلى أربع مجالات هي: (مجال

الشخصية، ومجال العلاقات الاجتماعية، والمجال المهني، ومجال الأداء) وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها أن درجة رضا المعلمين عن المرشد التربوي في المدارس الحكومية في تربية شمال الخليل كانت كبيرة، على مجالات الدراسة بشكل عام، حيث حصلت مجالات الشخصية والأداء على أعلى درجة بين جميع مجالات الدراسة، كما وكشفت الدراسة عن وجود فروقذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين والمعلمات نحو درجة الرضا عن المرشد التربوي تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح الفئة (١١) سنة فأكثر).في حين لم تظهر الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين والمعلمات نحو درجة الرضا عن المرشد التربوي تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي.

وقد أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات العمل على توفير الإمكانيات المادية والاحتياجات اللازمة لعمل المرشد التربوي مثل: وجود غرفة خاصة بالمرشد التربوي مجهزة بكافة متطلبات العملية الإرشادية، وأن يكون دوام المرشد التربوي مركز كاملاً في المدرسة لا نصف مركز، وأن يعطى صلاحيات أوسع في عملية الإرشاد في المدرسة، وأن تخصص له حصص إرشادية في البرنامج العام في المدرسة لإكساب المرشد التربوي شعورا بأهميته في المدرسة، والعمل على رفع مستوى التأهيل العلمي والعملي

دراسة في شمال غزة عام (٢٠١٤) بعنوان دور المرشد النفسي في المدرسة دراسة ميدانية لبعض المدارس الاساسية) هدفت الدراسة إلى تحديد دور المرشد النفسي في المدارس الأساسية في المحافظة. شمال غزة والتعرف على دور المرشد النفسي من وجهة نظر مديري المدارس والمرشدين أنفسهم وتحديد الأثر الإحصائي لاختلاف (الجنس الخبرة للمرشد، على دور المرشد النفسي تتكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين النفسيين من كلا الجنسين في مدارس الاساسية في محافظة شمال غزة. ثم تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (١٩) المرشدين من كلا الجنسين في المدارس الاساسية في منطقة شمال غزة (١) من الذكور بنسبة ٣١.٦%) ومنهم (١٣) من الإناث بنسبة ٦٨.٤%)، وتم تطبيق الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في رأيهم في " دور المرشد النفسي في المدرسة في بعض المدارس الأساسية في محافظة شمال غزة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا تعرى في أداء " دور المرشد النفسي في المدرسة في بعض المدارس الأساسية في محافظة شمال غزة " تعرى مكان العمل يتأثر " دور المرشد النفسي في المدرسة " بسنوات الخبرة حيث كان الأفضلية لمن هم أقل من ٥ سنوات " وعلية أوصت الدراسة العمل على تبادل الرأي والخبرة بين المرشدين للمساهمة في رفع دور المرشد و زيادة مواعيد منتظمة لجلسات الإرشاد التربوي للتقليل من مشاكل المنطقة بظروف المرشدين. السماح للمرشد بالعمل بعيدا عن التوصيات الإدارية من قبل المدير والمسئول بحث المعلمين على التعاون مع المرشدين في المدارس

دراسة سلمان (٢٠١٥) بعنوان التكاسل الاجتماعي وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلبة كلية التربية حيث هدفت الدراسة الى معرفة مستوى حيوية الضمير

والتكاسل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية وطبيعة العالاقة بينهما وكذلك الفروق بينمها حسب متغيرات الجنس والتخصص وتم استخدام مقياس حيوية الضمير لوكوستاوروبورت(قائمة الشخصية) حيث تكونت العينة من ٢٠٠ طالب وطالبة وكانت النتائج هي ان مستوى حيوية الضمير عادية انما العلاقة بين المتغيرات عكسية وهناك فروق دالة احصائيا بين التكاسل وحيوية الضمير حسب متغيرات التخصص والجنس.

دراسة العريدي (٢٠١٦) بعنوان مدى قيام المرشد الطلابي بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض. والكشف عن المعوقات التي تحد من قيامه بذلك الدور، ومن ثم تقديم اقتراحات تعينه في القيام بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكانت أهم نتائج الدراسة أن أفراد عينة الدراسة موافقون على قيام المرشد الطلابي بجميع أدواره في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما تبين أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على معوق واحد يحد من قيام المرشد الطلابي بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، يتمثل في التأثير السلبي لوسائل الإعلام على الطلاب " ، كما وافق أفراد عينة الدراسة على عدة معوقات تحد من قيام المرشد الطلابي بدوره في تنمية القيم الخلفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما تبين أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على واحد من الاقتراحات التي تعين المرشد الطلابي في القيام بدورة في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية يتمثل في تكريم الطلاب ذوي السلوك الحسن.

دراسة (السماوي,٢٠١٧) بعنوان حيوية الضمير وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة كلية الاداب لا حيث هدفت الدراسة الى معرفة حيوية الضمير لدى طلبة الكلية وكذلك جودة الحياة لديهم وكانت العينة ١٠٠ طالب وطالبة مقسمة ٥٠ من الذكور ومثلها من الاناث واستخدم الباحث مقياس السلطاني ٢٠٠٥ لحيوية الضمير ومقياس شايع ٢٠١٣ لجودة الحياة وتوصللا الباحث الى ان طلبة كلية الاداب ليس لديهم حيوية ضمير وكذلك جودة حياة ولا يوجد فروق احصائية في حيوية الضمير حسب النوع وهناك ارتباط في العلاقة بين حيوية الضمير وجودة الحياة(السماوي،٢٠١٧).

دراسة النواجحة (٢٠١٨) بعنوان الالتزام الديني وحيوية الضمير لدى طلبة جامعة الاقصى حيث هدفت الدراسة الى معرفة مستوى الالتزام الديني وحيوية الضمير ومدى الارتباط بينهما تكونت العينة من ١٨٥ طالب وطالبة والاداة مقياس حيوية الضمير ومقياس الالتزام الديني حيث توصل الباحث الى النتائج التالية: ارتفاع في مستوى حيوية الضمير والالتزان الديني، العلاقة طردية بينهما

*** امكانية التنبؤء بحيوية الضمير من خلال الالتزام الديني**

دراسة العشوش (٢٠٢٢) بعنوان دور المرشد النفسي في تلبية الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية للطلاب أثناء وبعد جائحة كورونا للتحقق في آثار جائحة كورنا على الأعراض النفسية للطلاب المدارس وفهم مدى استعداد المرشد وخدمات الإرشاد المدرسي في بيان الأعراض النفسية للطلاب

والصعوبات الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية والسلوكية التي واجهها الطلاب خلال تفشي مرض كورنا. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لكونه من أكثر المناهج استخداماً في دراسة الظواهر الاجتماعية الإنسانية، وتقوم الدراسة على توظيف هذا المنهجل معرفة دور المرشد التربوي في تلبية الاحتياجات الاجتماعية والنفسية للطلاب أثناء جائحة كورونا (٢٠١٩-٢٠٢١)

*** التعقيب على الدراسات السابقة**

من حيث موضوع الدراسة: تعددت الدراسات التي تناولت موضوع الارشاد لكن قليلة من تحدثت عن حيوية الضمير وعلاقته ودوره بالإرشاد والمناخ المدرسي.

ومن حيث المنهج: اتفقت الدراسات السابقة جميعها مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي والتجريبي، ومن حيث الأداة المستخدمة: اتفقت الدراسات السابقة جميعها في استخدام الاستبانة كأداة رئيسة.

ومن حيث متغيرات الدراسة: اختلفت الدراسات السابقة في متغيرات الدراسة ككل أو كجزء بحسب موضوع الدراسة. بينما اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج النوعي بعرض اسئلة الدراسة بخصوص الدراسة الحالية.

تعد الدراسة الحالية —على حد علم الباحثان القليلة من نوعها في الضفة الغربية؛ لأنه لم يتم التطرق سابقا لدراسة حيوية ضمير المرشد ودوره في التكفل المدرسي وعلاقته بالاتصال في المدرسة بطريقة المنهج النوعي الكيفي، وبالتالي يساعد ذلك في فتح المجال أمام الباحثين بما قد تتوصل إليه هذه الدراسة من نتائج لإجراء دراسات أخرى.

*** منهج الدراسة**

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج التحليلي.

*** مجتمع الدراسة وعينتها**

تم في البداية تحديد مجتمع الدراسة وهو المرشدين في مدارس وزارة التربية والتعليم الفلسطيني العاملين في وتم اختيار العينة بشكل قصدي وتم اختيار الأداة المستخدمة في جمع البيانات.

وفيما يتعلق بعينة الدراسة وبما أن أسلوب الدراسة هو دراسة نوعية فسيتم بداية تحديد العينة بطريقة قصدية وجاءت موزعة كما الجدول التالي

عينة الواسة		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	7	%46.6
	أنثى	8	%53.4
	المجموع	15	%100
العمر	من 25- 35	2	%13.3
	من 35 - 45	11	%73.4
	45 فما فوق	2	%13.3
	المجموع	15	%100
سنوات الخدمة	اقل من 10	3	%20
	من 10 إلى 20	9	%60
	20 فاكثر	3	%20
	المجموع	15	%100

*** أدوات الدراسة**

تم استخدام الأدوات التالية: –

١– بطاقة الملاحظة بالمشاركة

٢– المقابلة مع المرشدين.

قام الباحثان باستعمال وسيلتين لجمع البيانات هي الملاحظة والمقابلة أما الملاحظة فقام الباحثان بمتابعة المرشدين خلال عملهم، لكي يقدر على معرفة حيوية الضمير ودور المرشد في التكفل المدرسي وعلاقته بتحقيق مساعدة الطلبة في التغلب على الصعوبات التعليمية.

وقام الباحثان بمراقبة عمل المرشدين داخل المدارس، وتتمثل بمراقبة سلوكيات الشريحة المستهدفة (طلبة المدارس) وجمع البيانات عنها في الوضع الطبيعي لها. والقيام بالمقابلات العميقة، تتمثل بالتواصل مع المرشدين بالمدرسة للحصول على المشكلة وكذلك التشخيص وهي أسباب المشكلة وكيفية التعامل معها تقدمة لوضع استراتيجية علاجية كطريقة التواصل بالعمل مثلاً، وخبراتهم ووجهات نظرهم أيضاً؛ ويأتي ذلك في مساعي لاستكشاف دورهم في تحقيق التكفل المدرسي من خلال رفع نسبة حيوية الضمير لديهم. والقيام بمجموعات التركيز، حيث تقام الباحثان بعمل الفعاليات مُركزة على المرشدين في الحصول على البيانات ذات العلاقة بمعايير حيوية الضمير ومدى ارتباطها مع التكفل المدرسي من خلال البحث عن المعلومات المطلوبة عن حيوية الضمير.

*** إجراءات جمع البيانات**

قام الباحثان بجمع المعلومات عن حيوية الضمير من خلال عدد من المقابلات مع العاملين ورصد الملاحظة المباشرة والعمل على استخدام التسجيلات ذات الصلة للقيام بإعطاء وصف دقيق لضمير المرشد التربوي داخل المدرسة وبالتالي تم التوصل إلى هناك علاقة بين ارتفاع حيوية الضمير لدى المرشد التربوي و تحقيق التكفل المدرسي.

وقام الباحثان بتسجيل المعلومات المجموعة ثم تحليل تلك المعلومات المتعلقة بحيوية الضمير لدى المرشد وكتابة الملاحظات المطلوبة بالاعتماد على المصادر الاولية في جمع المعلومات قبل اللجوء الى المصادر الأخرى.

وقام الباحثان بإجراء المقابلة المتعمقة مع المرشدين، والتي تسمى المقابلة غير المحكمة التي تشجيع المرشدين على الحديث بالتفصيل وقام الباحثان بتسجيل المقابلات وكتابه نسخ عنها لغرض تحليل الافكار العامة والاستنتاجات.

وقام الباحثان بإجراء الملاحظة التحليلية وقاموا بتسجيل ملاحظاتهم عن حيوية الضمير الارشادي داخل المدرسة التي كشفت عن درجة الحيوية والتكفل المدرسي

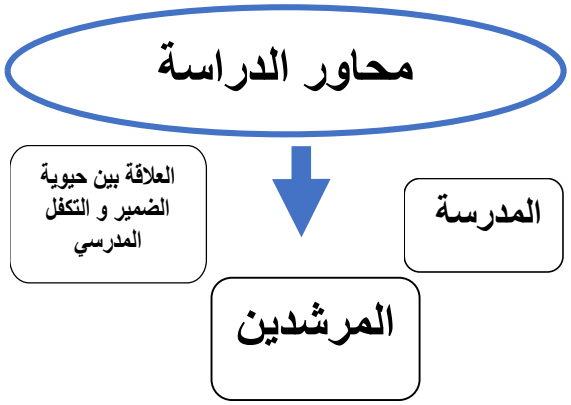

وقام الباحثان بالنظر إلى إجابات المرشدين بالمدرسة الخاصة بالعبارات وذلك لمعرفة حيوية الضمير لديهم.

ومن خلال نظر الباحثان لعبارات المفحوصين يكون قد تعرف على العلاقة بين حيوية الضمير والتكفل المدرسي.

*** نتائج اداة بطاقة الملاحظة**

رقم المعيار	المعيار الأساسي	نسبة التطبيق
1	وكز المرشد المدرسي على مجالات الإرشاد كافة وهي الإرشاد الديني والاخلاقي والقومي والاجتماعي والنفسي والوقائي والتعليمي والمهني	91.00
2	عمل خطة سنوية لعمله منذ بداية العام الدراسي	83.89
3	تغلب الأعمال الروتينية على مهامي وواجباتي الإرشادية بالمدرسة	83.89
4	يتيح لي العمل بجامعة فلسطين التقنية فرص عديدة للتجديد والابتكار	81.22
5	يتلاءم حجم العمل مع قدراتي الشخصية ومؤهلاتي الإرشادية	83.00
6	التقيد بصلاحة مبادئ الاخلاقية لاي موقف او قضية	82.11
7	احقق اهدافي بشكل منظم	78.44
8	ابدع في اواز كفاءتي الإرشادية بالعمل	74.22
9	احاول اتقان العمل الإرشادي	79.56
10	عندما ابدا بمشوع داخل المدرسة انهوه	76.00
11	احب ان اظهر العمل الإرشادي داخل المدرسة على الطلبة	78.00
12	عندما واجهني صعوبة بتكيف الطالب انهج طريقة اخرى	84.44
13	افكر في عواقب الافعال قبل القيام بها خلال عملي كمرشد	81.78
14	اخطط بدقة مسبقا قبل القيام برحلة	79.00
15	افعل الاشياء ارتجالا	79.00
16	اتردد بالاجابة قبل ان اجيب عن سؤال	78.44
17	احرص ان اكون عارفا بالامور	78.11
18	اصطدم بعوائق بالمدرسة لم اكن عارفا بها	83.11
19	اكافح لتحقيق التكفل المدرسي	77.80
20	اتمعن بالاتصال داخل المدرسة قبل القيام بها	78.76
21	اشعر بانتاجي داخل المدرسة ومع طلابي	82.43
22	اجعل طلابي يجربون الانجاز بانفسهم	81.23
23	احقق الحيوية لدي ولدى طلبتي	75.00
24	اعمل بجد وقت مرضي	79.11
	المجوع الكلي	80.73

يوضح الجدول السابق: النسبة المئوية لفقرات بطاقة الملاحظة وهي التي تقيس حيوية الضمير لدى المرشد ودوره في تحقيق التكفل المدرسي.

وتشير الدرجة الكلية الواردة في الجدول الى حيوية الضمير لدى المرشد جاءت ايجابية وذلك من خلال الملاحظة المباشرة لواقع الارشاد داخل المدارس، كما تم ملاحظة العلاقة ما بين حيوية الضمير لدى المرشد وتحقيق التكفل المدرسي.

*** نتائج اداة المقابلة المغلقة**

إجابات أسئلة المقابلة المغلقة	الاتفاق	الاختلاف	المحايد	النسبة المئوية للاتفاق
هل هناك تركيز على الدرجة العالية من الرسمية بالمدرسة	12	3	0	%80
هل هناك تعاون وتنسيق فعال بين المرشد و طلبته	9	6	0	%60
هل يقع تحديث وتطوير على مهاراتك الذاتية كمرشد	7	6	2	%46
هل القواعد التي تتعلق بالعمل الإرشادي واضحة لطلبتك	11	4	0	%73
هل يساعد نظام الاتصال والتواصل كمرشد ة على تحقيق أهداف التكفل المدرسي	13	2	0	%86.6
هل تستخدم كمرشد مع الطلبة جميع قنوات الاتصال وفي جميع الاتجاهات (مساعدة – هابطة – أفقية)	15	0	0	%100
هل يمكنك كمرشد تزويي الاتصال بكافة مستويات الطلبة بدون عوائق	9	4	2	%60
هل تعمل على تحقيق الاتزان النفسي للطلبة عند حدوث مشكلة ما	11	3	1	%73
هل يساعم الإرشاد التزوي بالمدرسة على توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات	6	5	4	%40
هل تتميز العملية الإرشادية بالمدرسة بالسهولة والمرونة	12	3	0	%80
هل يتم حل المشكلات المدرسية التي واجه الطلبة بشكل جماعي	14	1	0	%93
هل توفر كمرشد تزويي الدعم اللازم للقيام بالعمل والواجبات للطلبة	10	4	1	%66
هل هناك وجة من التداخل والازدواجية بعملك كمرشد داخل المدرسة	13	2	0	%86.6
هل يوافق عملك كمرشد مع طبيعة ومهام المدرسة	9	3	2	%60
هل تتناسب مؤهلاتك مع طبيعة مهامك وواجباتك مع الطلبة	11	4	0	%73
هل يؤدي عملك كمرشد تزويي إلى سوحة في إنجاز العمل بالمدرسة	9	3	3	%60
هل تتم معاملتك بالعدل والمساواة مع المعلمين ون أي تمييز في المدرسة	10	4	1	%66
هل تلجا كمرشد بالاستناد الى دلائل في اتخاذ القرار بحل مشكلة خاصة بالطلبة	14	1	0	%93
هل تتورك الطلبة بالمدرسة في تطوير حلول لمشاكلهم	12	1	2	%80
يتم حل المشكلات التي واجه الطلبة بشكل جماعي	13	2	0	%86.6
المجوع				%73.3

يوضح الجدول السابق: النسبة المئوية لإجابات المقابلة المغلقة التي تم تطبيقها على ١٥ من المرشدين واظهرت إجابات المفحوصين الى ان هناك علاقة ما بين حيوية الضمير لديهم وعملهم بالمدرسة مما حقق التكفل المدرسي وكانت علاقة إيجابية نحو المدرسة، وتمثل ذلك من خلال النسب الظاهرة بالجدول على الأسئلة التي تنعى بالعلاقة ما بين المرشد التربوي وما بين طلبته داخل المدرسة.

*** مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة**

*** نتائج السؤال الأول**

١- هل يختلف مستوى حيوية الضمير لدى المرشدين التربويين والنفسيين في فلسطين؟

يتضح من الملاحظة العميقة والمقابلات التي تمت على المرشدين التربويين ان مستوى حيوية الضمير لديهم جاء بواقع إيجابي وبشكل عاليا وذلك لعدد من الأسباب: -

ان الحوافز التي تقدمها وزارة التربية و التعليم للمرشدين ، اعطى التأثير الايجابي في الاتصال الفعال بين المرشدين من جهة وبين عملهم بالمدرسة من جهة كما ان وزارة التربية و التعليم تشرك المرشدين في عملية اتخاذ القرار التي من شانها تزيد الثقة وتفعل الية الاتصال والتواصل، وتمكن الباحثان من خلال مجموعه من إجابات المرشدين ربط إجابات بطريقة منطقية من خلال، أظهارأهم جوانب حيوية الضمير لديهم ، الذي تحدث عن سرعة إنجاز المهام التي تحقق بدورها التكفل المدرسي وأن مساءلة المرشدين عن النتائج التي حققوها مع طلبتهم تكون من خلال مقارنة إنجازهم مع ما هو متوقع.

وأن هناك تركيزاً على الدرجة العالية من الرسمية، وأن هناك تعاونًا وتنسيقا فعالا بين المرشدين والمدراء والطلبة كذلك.

وأشار الباحثان من خلال الملاحظة بالمشاركة الى أهم جوانب الاتصال التي حققت علاقات ايجابية بين المرشدين التربويين مما يسهل في عملية التواصل والتنسيق مع طلبتهم، وأن استخدام لغة تواصل موحدة من المرشدين يزيد من كفاءة الاتصال، لدى المرشد وبالتالي ترتفع درجة الضمير لديه، وبالتالي يتحقق التكفل المدرسي لدى الطلبة بالمدرسة.

ومن خلال مجموعة من الوثائق التي اطلع عليها الباحثان من خلال الملاحظة المستمرة وتنفيذ عدد من المقابلات تمكن الباحثان من تحديد اهم مظاهر التكفل المدرسي التي من شانها تحقق حيوية دائمة للمرشد و يشجع على اعادة توزيع الصلاحيات وتفعيل نظم الاتصال بما يضمن تسهيل وتبادل المعلومات بسرعة وبدقة مما يحقق لدى المدرشد اتخاذ القرارات المناسبة في تحقيق التكفل المدرسي، كما واشر الباحثان الى الأيدلوجية التي تتبعها وزارة التربية و التعليم الفلسطيني في تنمية روح الانتماء والولاء بين المرشدين بالمدارس من خلال المشاركة الجماعية في صنع واتخاذ القرارات لأجل سهولة وسرعة امكانية تنفيذها والاهتمام بالطلبة داخل مدارسهم من خلال احداث تغيرات جوهرية في نفسيات الطلبة لضمان التحسين المستمر في التكفل المدرسي.

*** نتائج السؤال الثاني**

٢- هل يختلف دور المرشدين التربويين والنفسيين في عملية التكفل المدرسي في فلسطين؟

وعند الدراسة الحثيثة والتمعن العميق من قبل الباحثان لمجموعة من إجابات المرشدين ، ومن خلال الملاحظة بالمشاركة تمكن الباحثان من تحديد العلاقة ما بين عمل المرشدين و دورهم في تحقيق التكفل المدرسي وجاءت هذه العلاقة بناء ما استقصاه الباحثان من البحث العميق والوصف النوعي لإجابات المرشدين من خلال المقابلات معهم، حيث اشارت ان دور المرشدين يؤثر في تحقيق التكفل المدرسي لدى الطلبة بطريقة إيجابية وذلك لتوفير الظروف النفسية المناسبة للعمل من قبل المرشد الناحيتين الاكاديمية والفكرية ومعرفة العوامل التي تحول لتحقيق التكفل المدرسي مع الوصول الى تحقيق الأهداف المنشودة لتنظيم نفسيات الطلبة بالمدرسة وتفادي كل ما قد يؤثر على واقعية دمج الطلبة داخل المدرسة، فقد يستطيع المرشد التربوي التأثير الايجابي على الطلبة على اعتبار المدرسة تقدم المقترحات لحل قضاياهم ومشكلاتهم وتدلى بتصورات وبدائل تشيع فكرا وتنظيميا لهم مما يحقق لهم الأجواء النفسية والإنسانية وبالتالي يحقق التكفل المدرسي ويعزز من رضا الطلبة في المدرسة ويحفز إمكاناتهم الإبداعية ويساعد في موائمة فاعلة وتكفل مدرسي ايجابي و فعال.

*** التوصيات**

١- الاهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بإجراء تقييم للمناخ المدرسي الارشادي من وقت لأخر، وذلك بهدف تطوير الإيجابيات والتغلب على السلبيات.

٢- ضرورة ايجاد قنوات اتصال فعالة بين المرشدين انفسهم لنقل ثقافة حيوية الضمير والحرص على إيجاد الثقة المستمرة

بين المرشدين و الطلبة، وذلك من خلال فتح آفاق وقنوات للاتصال واللقاء داخل المدرسة.

٣- اهتمام إدارة الجامعات الفلسطينية بموضوع حيوية الضمير عند تدريس طلبة الارشاد.

٤- إجراء دراسات مقارنة بين مختلف البيئات.

*** المراجع**

اولاً- المراجع العربية

ابو اسعد، عبد اللطيف. (٢٠١٣). الأرشاد الزواجي والأسري، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله.

الحيح، حسن محمد. (٢٠١٢). درجة رضا المعلمين عن المرشدين التربويين في مدارس تربية شمال الخليل في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.

الزيود، نادر فهمى. (١٩٩٨). نظريات الارشاد والعلاج النفسي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

سلمان، خديجة. (٢٠١٥). التكاسل الاجتماعي وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة

، مجلة كلية الآداب، المجلد (٢٠١٥) العدد (٦٨) ص (١- ٢٩).

السماوي، محمد. (٢٠١٧). حيوية الضمير وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة كلية الاداب، جامعة القادسية.

السلامة، ناصر. (٢٠٠٣). اداء المرشد في المدارس الحكومية الثانوية في مديرتي التربية في جنين وقباطية من وجهة نظر الاداريين والمعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين.

الالوسي، جمال. (٢٠٠٢). الكراس التوجيهي في الارشاد التربوي، (المجلد الاول). بغداد: مطبعة وزارة التربية.

العريدي، بندر بن ابراهيم. (٢٠١٦). مدى قيام المرشد الطلابي بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، السعودية.

العشوش، يسرى. (٢٠٢٢). دور المرشد التربوي في تلبية الاحتياجات الاجتماعية والنفسية للطالب أثناء جائحة كورونا (٢٠١٩ - ٢٠٢٠). مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ٣(٨):٢٤ - ٤٢.

الكرنز، فؤاد. (٢٠٠١). درجة ممارسة المرشدين التربويين أدوارهم الارشادية في فلسطين – رسالة ماجستير غير منشورة – الجامعة الاردنية.

كفافي، علاء الدين. (٢٠١٢). الصحة النفسية والارشاد النفسي، دار الفكر ناشرون وموزعون المملكة الأردنية، عمان.

كفافي، علاء الدين. (٢٠١٥). علم النفس الأسري، دار الفكر ناشرون وموزعون المملكة الاردنية، عمان

النواجحة، زهير. (٢٠١٨). الالتزام الديني وحيوية الضمير لدى طلبة جامعة الاقصى حيث هدفت الدراسة الى

معرفة مستوى الالتزام الديني وحيوية الضمير ومدى
الارتباط بينهما بواسطة، رسالة ماجستير،

ثانياً- المراجع الاجنبية

Costa.p.t@ Mccrea. (1992). Four ways five factors are basic personality and individual defference.